

أمريكا تعزز نشر عدد محدود من قواتها في اليمن، وصمت المتصارعين ببارك ذلك

الخبر:

(أبلغ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الكونغرس بنشر عدد محدود من العسكريين الأمريكيين في اليمن، لمحاربة تنظيمي القاعدة وداعش، وجاء في رسالة من الرئيس الأمريكي لقيادات الكونغرس بمجلسيه: لا تزال الولايات المتحدة تعمل مع حكومة جمهورية اليمن والقوى الإقليمية الشريكة للقضاء على التهديد الإرهابي الذي تمثله هاتان الجماعتان، وأضاف أنه منذ تقرير التحديث الدوري الأخير، نفذت قوات الولايات المتحدة عددا من الغارات الجوية على عملاء القاعدة في جزيرة العرب في اليمن ومنشأتها، ودعمت العمليات التي تقودها الإمارات العربية المتحدة وجمهورية اليمن لتطهير محافظة شبوة من القاعدة في جزيرة العرب، وتابع: القوات المسلحة الأمريكية مستعدة أيضا للقيام بضربات جوية ضد أهداف داعش في اليمن) (موقع مآرب برس - وكالات، الأربعاء 12 حزيران/يونيو 2019).

التعليق:

إن تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لم تلق أية معارضة لها لدى أطراف الصراع في اليمن سواء ما يسمى بحكومة هادي أو ما يسمى بحكومة الحوثيين فكل منهما يخدم أمريكا في مكافحة ما تسميه (بالإرهاب) وكل منهما يغازل أمريكا بقدرته على مكافحة (الإرهاب) ويعدد ما أنجزه من منجزات في تحقيق مصالح أمريكا ضمن زعمها بمحاربة القاعدة وتنظيم الدولة، غير مباليين بالسيادة المزعومة حيث تقوم الطائرات بلا طيار الأمريكية بتوجيه ضربات منذ سنوات على من تسميهم (بالإرهابيين) وذلك بالتنسيق مع طرفي الصراع في اليمن، إلا أن حكومة هادي الموالية للإنجليز لا زالت أمريكا تعتبر مناطقها مناطق تحتضن (الإرهاب) وقد سبق أن صرح مسؤولون أمريكيون باتهام بعض المسؤولين في حكومة هادي بأنهم يدعمون (الإرهاب)؛ وتستهدف أمريكا مناطق سيطرة حكومة هادي كمأرب وأبين وشبوة وحضرموت وغيرها؛ بينما مناطق سيطرة الحوثيين تعتبر مناطق آمنة خالية من (الإرهاب) حسب نظرة أمريكا التي تسعى لشرعنة الحوثيين وإشراكهم في حكم اليمن بما يحفظ مصالحها ويخدم أجندتها الاستعمارية.

يصرخ الحوثيون بالموت لأمريكا ويزعمون أنها عدوة لهم وهي في الحقيقة تدعمهم عبر الأمم المتحدة وتوحي للنظام السعودي العميل المخلص لها بالضغط على قوات هادي وعدم تقدم القوات الموالية له في جبهات القتال المختلفة، وها هي الأمم المتحدة تسلم موائى الحديدية للحوثيين وتعطيهم 20 سيارة رباعية الدفع تحت مبرر نزع الألغام التي زرعاها الحوثيون أنفسهم، فيما الرئيس هادي وحكومته مجبرون على الموافقة على ذلك الانسحاب المسرحي كحال سيدتهم بريطانيا التي تسير أمريكا ولا تستطيع مواجهتها بشكل مباشر.

إن أمريكا تعتبر الحوثيين البعيع الذي تخيف به السعودية وتبتزها به وهي لن تعرضهم لضربة قاضية بل إن الحوثيين قد زادت قوتهم وتم تهريب بعض الأسلحة لهم قبل الحرب وأثناءها وها هم اليوم يطلقون صاروخ كروز على مطار أبها الدولي زاعمين أنه من صناعة يمنية؛ والملاحظ أنه كلما زادت الضغوط الأمريكية على إيران ضمن العقوبات الاقتصادية التي تتخذها إدارة ترامب تجاهها، إذا بالحوثيين يصعدون ويكشفون عن أسلحة جديدة يستخدمونها ضد السعودية والإمارات.

وهكذا تستمر الحرب ويستمر الصراع الدولي في اليمن بينما يعيش أهل اليمن حياة اليأس والشقاء في ظل تجار الحروب وفي ظل اللادولة واللامسؤولية، ولن يخلصهم مما هم فيه إلا دولة إسلامية تحكمهم بشرع الله وتفصل النزاعات بينهم على أساسه، فإلى العمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ندعوكم وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد المؤمن الزيلعي - ولاية اليمن